وسط اهتمام وطني وعربي ودولي واسع

المؤتمر الشعبي العام يواصل اليوم مؤتمره الاستثنائي لتسمية مرشحه في الانتخابات الرئاسية القادمة

رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي في كلمته التاريخية أمام المشاركين :

لن أترك السلطة بل سأتمسك بحقي الدستوري إلى أن يتم انتخاب رئيس للبلاد

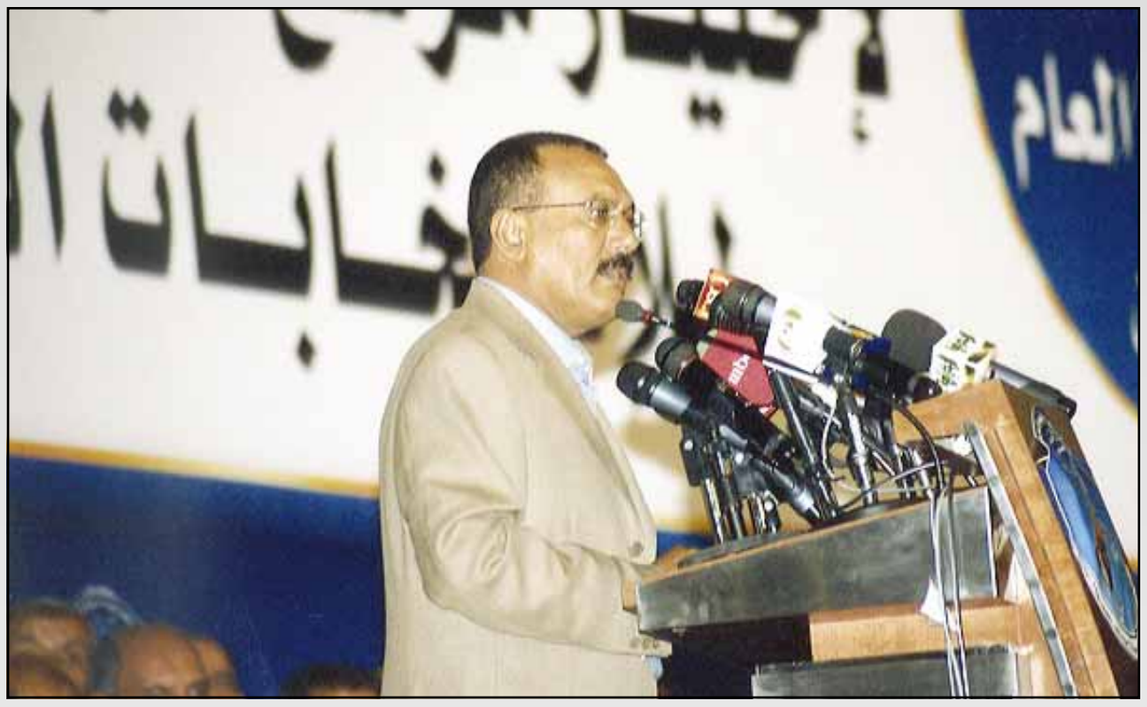

اليمن غني برجاله المخلصين والشجعان وصنّاع التاريخ

الوطن ينعم اليوم بالاستقرار والأمن ولا قلق على مسيرة الوحدة والديمقراطية والتنمية

صنعاء / سبأ :

عقد المؤتمر الشعبي العام أمس مؤتمره العام الاستثنائي برئاسة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام لتحديد مرشحة للانتخابات الرئاسية القادمة وذلك في قاعة المؤتمرات الدولية بالعاصمة صنعاء.

وقد ألقى فخامة الأخ الرئيس كلمة أمام المؤتمر رحب فيها بالمؤتمرين في هذه الدورة الاستثنائية التي تقرر انعقادها أثناء انعقاد المؤتمر العام السابع بعدن.. معتبرا انعقاد هذا المؤتمر العام الاستثنائي وقفة تاريخية جادة من قبل المؤتمر الشعبي العام وقواعده وأنصاره ومن قبل الشعب اليمني قاطبة لتحديد مرشح المؤتمر في الانتخابات الرئاسية القادمة.

وقال الأخ الرئيس إن هذا الحدث التاريخي الهام يأتي امتدادا للنهج الذي أرسينا قواعده جميعا منذ ٢٨ عاما مضت والمرتكز على الأخذ بالخيار الديمقراطي الحر وترسيخ النهج الديمقراطي والتعددية السياسية في وطن الثاني والعشرين من مايو.

وأضاف قائلا اسمحوا لي أن أتوجه بالتحية المخلصة لكل أبناء الشعب اليمني قاطبة بمختلف توجهاتهم السياسية على الثقة التي منحوني إياها وأزروني بها خلال ٢٨ عاما مضت ولا أريد هنا الحديث عن ما تم انجازه خلال هذه الفترة ولكن نترك ذلك للتاريخ لاستعراضه لأن ما تحقق ملموس على الساحة اليمنية على كافة الأصعدة وفى مختلف المجالات التنموية والسياسية والإجتماعية والثقافية وغيرها.

وتابع قائلا إن كل ذلك تحقق بفضل من الله سبحانه وتعالى وتعاون الرجال المخلصين الشرفاء في مختلف مؤسسات الدولة البرلمانية والشورووية والتنفيذية ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسة القوات المسلحة والأمن الباسلة وتآزر والتفاف الشعب اليمنى قاطبة.

وأوضح الأخ الرئيس أن تلك الانجازات تعد بمثابة انجاز لكل اليمنيين الشرفاء المخلصين ..مضيفا أن هذا انجاز شرفاء ورجال عاهدوا الله أن يكونوا مخلصين لهذا الوطن فتحققت على أيديهم تلك الانجازات العظيمة رغم الظروف الصعبة والخطيرة التي كان يمر بها الوطن.

وخاطب الأخ الرئيس المؤتمر قائلا أمامكم مشوار طويل ينتظره الشعب لتحقيق المزيد من الانجازات.. وقال أتت إلينا السلطة ولم نسع إليها في ظل ظروف صعبة وصراعات مستمرة ونزيف دم بين الشطرين .. وهذا لا يدركه البعض ويعتقدون أن الطريق كانت مفروشة بالورود .. وهذا للتذكير كيف كان الماضي وكيف كانت المخاطر التي تحيط بالثورة والجمهورية والنظام السياسي وما تبع ذلك بعد أعادة تحقيق وحدة الوطن المباركة من مؤامرات وما حدث من سفك للدماء وهدر للمال العام.

وأضاف لقد عملنا بكل جدية وإخلاص مع كل الشرفاء لإعادة بناء الدولة اليمنية الحديثة وترسيخ الوحدة الوطنية بعد أحداث فتنة صيف٩٤ م حيث كان الاقتصاد الوطني على حافة الهاوية وعلى البلاط وكانت مؤسسات الدولة شبه مشلولة، وعملنا على أعادة هيكلة مؤسسات الدولة وبناء الاقتصاد الوطني من الصفر منذ عام ١٩٩٤م وحتى اليوم.

وتابع فخامته قائلا السلطة مغرم وليست كما يعتقد البعض مغنماً والسلطة نضعها أمام شعبنا ليتحمل مسؤوليته في الأطر الديمقراطية في إطار التبادل السلمي للسلطة وهذا خيار شعبنا الوطني.

وقال انتهى عهد الانقلابات والمؤامرات والاستقواء بالخارج ولنحتكم جميعا إلى الشعب باعتباره مصدر السلطات وفقا للدستور ومبادئ وأهداف الثورة اليمنية الخالدة سبتمبر وأكتوبر.

وخاطب الأخ الرئيس أعضاء المؤتمر قائلا أن الحديث عن السلطة ليس مسرحية سياسية أو غزلاً سياسياً معكم كمؤتمرين أو مع الشعب اليمنى ولكن لأضع الشعب اليمنى أمام مسؤولية تاريخية بكل فئاته و قواه السياسية وهذه ليست مسرحية أبداً وحسمها ينبغي ألا يكون عبر المظاهرات والمسيرات.

وأردف قائلا مضى ٢٨ عاما فأن كنت قد توفقت فيها فهذا شيء جيد وإن كنت قد أخفقت في بعض الأعمال فاطلب المسامحة من الشعب اليمني.

وقال أتحدث معكم بثقة مطلقة وبأعصاب هادئة دون انفعال أو فعل ورد فعل لأضعكم أمام المسئولية كونكم قيادات وطنية ومنتخبة تمثل هذه الأمة سواء في مؤسسات الدولة المختلفة أو في التنظيمات والأحزاب السياسية ومنها المؤتمر الشعبي العام ويثق فيها الشعب سواء من خلال المجالس المحلية أو من خلال البرلمان أو من خلال منظمات المجتمع المدني.

واستطرد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام قائلا: نحن لم نعقد هذا المؤتمر العام الاستثنائي كمسرحية للخروج ببيان ختامي ولكن ليقف المؤتمر وكل أبناء الشعب اليمني أمام مسؤولية تاريخية لتسمية مرشح المؤتمر الشعبي العام للاستحقاق الديمقراطي الرئاسي القادم.

وقال أنا لست مريضا ولست عاجزا عن تحمل المسئولية ورغم أنني تمكنت من تاسيس لبنات قوية للنهوض المنشود للشعب اليمنى وإيجاد تنمية شاملة وبناء الدولة اليمنية الحديثة وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية ومعالجة قضايا الحدود مع دول الجوار إلا أنني ارغب الآن أن أسلم السلطة سلميا للشعب اليمني.

وأضاف قائلا عندما أتحدث معكم عن عدم رغبتي في الترشح فذلك ليس مسرحية سياسية وإنما أتحدث من منطلق المسؤولية وأملي أن يقف المؤتمر أمام هذا الموضوع وأهم القضايا التي عقد من أجلها بمسؤولية تاريخية في هذه الحقبة من تاريخ شعبنا.. معربا عن ثقته في أن هذا المؤتمر الاستثنائي سيناقش بحرية وبشفافية مطلقة مستقبل اليمن وليس مستقبل الرئيس علي عبدالله صالح.. مؤكدا أن اليمن غنى برجاله المخلصين والشجعان والأكفاء وصناع التاريخ.

وقال الأخ الرئيس أن الشعب اليمنى غنى برجاله المخلصين الأكفاء وقد أبلغت الأمين العام للمؤتمر وحذرت من أية مسرحية سياسية فأنا أرفضها تماما وأقول أن الشعب اليمنى يتحمل مسؤوليته التاريخية كمؤتمر شعبي عام وتنظيمات وأحزاب سياسية فالشعب اليمنى هو حزب الأحزاب وفوق الجميع.

وأكد أن البلد مستقر والأمن مستتب والأوضاع أفضل مما كانت عليه في السابق وليس هناك قلق لا على مسيرة الوحدة ولا على الديمقراطية ولا على مسيرة التنمية.

وقال لهذا ينبغي أن يتم تبادل السلطة سلميا وبطرق ديمقراطية حرة.. وأنا لن اترك السلطة وأقول يا أنا يا الطوفان بل سأتمسك بحقي الدستوري إلى أن يتم انتخاب رئيس للدولة وسبق وأن أبلغتكم قبل ١١ شهرا وأربعة أيام أنني سأتخلى عن السلطة وهذه ليست مفاجأة لا لكم كمؤتمرين ولا للشعب اليمنى على الإطلاق حيث سبق وأبلغتكم قبل ١١ شهرا وأربعة أيام بأنني لن أرشح نفسي للرئاسة وسأتخلى عن السلطة وأسلمها للشعب ولم يكن الأمر مفاجئا لكم أو لأحد.

وقال فخامته اليمن اليوم غير اليمن بالأمس حيث كانت المخاطر تحدق بالبلاد وتهدد حاضرها ومستقبلها في الماضي نتيجة عدم اكتمال بناء مؤسسات الدولة ولهذا فأنا واثق اليوم في ظل وجود مؤسسات الدولة المختلفة ستسير السفينة إلى شاطئ الأمان إن شاء الله.. وأعرب فخامة الأخ الرئيس عن تقديره البالغ للمشاعر الفياضة التي عبر عنها أعضاء المؤتمر وأبناء الشعب اليمنى قاطبة وثقتهم التي منحوه إياها سابقا و اليوم متمنيا في ختام كلمته لأعمال هذا المؤتمر الاستثنائي التوفيق والنجاح.

باجمال يؤكد أمام المؤتمر

وكان الأخ / عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام قد ألقى كلمة أوضح فيها أن المؤتمر الاستثنائي للمؤتمر الشعبي العام ينعقد اليوم في ظل حركة حية ونشطة تزخر بها فروع وقواعد المؤتمر وتتفاعل معها جموع الشعب اليمنى وتنظيماته وجمعياته ومؤسساته المدنية.

وقال أن ذلك يأتي تعبيرا عن شعورنا العميق بأن المرحلة التاريخية الراهنة التي يمر بها وطننا وتحتشد فيه قوانا وتتسارع فيه خطانا نحو صنع المستقبل هي مرحلة من أهم المراحل في تاريخ يمننا المعاصر وإحدى المفاصل الرئيسية الهامة في مسيرة شعبنا نحو الاستقرار والتنمية والنماء.

وأضاف باجمال قائلا لا يستطيع أحد على المستويين الفردي والجماعي أن ينكر أهمية هذه المرحلة وأن يتجاوز تعقيداتها أو أن يقفز على وقائعها الملموسة أو يغفو ولو لحظة عن مجرياتها الهامة التي تفرض علينا جميعا وبقوة أن نكون عند مستوى اللحظة التاريخية في البذل والعطاء والتضحية من اجل عزة ورفعة وطننا الحبيب.

وأوضح أن هذا المؤتمر الاستثنائي يأتي تلبية لقرار المؤتمر العام السابع المنعقد في مدينة عدن في ديسمبر الماضي والذي حسم أمر ترشيح الأخ / علي عبدالله صالح لخوض الاستحقاق الدستوري مرشحا لرئاسة الجمهورية عن جموع الشعب وقواعد المؤتمر الشعبي وقوى المجتمع المتطلعة للأمن والنماء.

واعتبر أن اختيار ترشيح علي عبدالله صالح للانتخابات الرئاسية يأتي كونه يمثل بروحه وسجاياه الوطنية العالية كل آمال وإرادة الشعب اليمني وباعتباره القائد البار الذي جاء من أعماق حقيقة الشعب مستلهما آماله والأمة ليقود أعظم تحول حضاري وديمقراطي يستدعي بقاءه لاستمرار عطائه في قيادة حركة التاريخ اليمني الحديث المتفاعل مع التحولات الإنسانية المعاصرة والحديثة في مختلف المجالات.

وأكد باجمال أن ترشيح الأخ الرئيس لفترة رئاسية ثانية هو حق دستوري واضح أسسه الأخ رئيس الجمهورية كمبادرة تاريخية عظيمة

رئيس الوزراء الأمين العام للمؤتمر الشعبي :

لقد تعالت أصوات الشعب وعظمت مناشدته لفخامة الرئيس الاستمرار في قيادة الوطن

المؤتمر الشعبي يتمسك بفخامة الرئيس علي عبد الله صالح مرشحاً له تجسيداً للإجماع الوطني والإرادة الشعبية

ينبغي أن تمارس على نحو ايجابي.

وخاطب الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام فخامة الأخ الرئيس قائلا لقد تعالت أصوات الشعب وعظمت مناشدته لفخامتكم بقبول الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة عبر مختلف مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الجماهيرية والشعبية والمهنية والنوعية والفعاليات السياسية والفكرية والثقافية وأصحاب الفضيلة العلماء والخطباء والمرشدين والعمال والفلاحين والصيادين والشباب والأكاديميين ورجال الصحافة والكتاب وذلك انطلاقا من ضميرها الوطني ووعيها السياسي حتى تكون المرحلة المقبلة أكثر رسوخا وعطاء وتقدما.

وأضاف من حق هذه الجماهير عليك يا فخامة الأخ الرئيس أن تستجيب لإرادتها ومناشدتها الصادقة والاستمرار في تحملكم مسؤولية قيادة البلاد لمرحلة دستورية قادمة من أجل مواصلة المسيرة المباركة واستحقاقات ممارسة الديمقراطية ومنجزات التنمية الاقتصادية والاجتماعية واستكمال صروح الدولة اليمنية الحديثة.

وقال رئيس الوزراء أمين عام المؤتمر الشعبي العام إن جميع المشاركين في هذا المؤتمر الاستثنائي يدركون الحق الشخصي لفخامتكم في عدم قبول الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة غير أن معطيات الواقع وتحديات المرحلة وتطلعات المستقبل تخرج بالضرورة هذا الأمر من الاعتبار الشخصي إلى الاعتبار الوطني العام ومتطلبات المرحلة وتحدياتها وهو ما عبرت عنه كافة الفعاليات السياسية والاجتماعية للوطن وعبر عنه أخيرا مؤتمر المجالس المحلية المنتخبة التي مثلت حقا وفعلا مبادئ الديمقراطية الشعبية التي أنجزتموها كمثال حي للتقدم الاجتماعي السياسي والشعبي المتميز في إدارتكم الرائدة لمجتمعنا اليمنى الحديث.. مؤكدا تمسك المؤتمر الشعبي العام بفخامة الأخ الرئيس كمرشح له تجسيدا للإجماع الوطني والإرادة الشعبية.

وقال باجمال يا فخامة الأخ الرئيس لا نتعامل معك بمجرد نزعات عاطفية إنسانية بحتة ولكنها خلاصة لمعايشة حقيقية التقت بها إرادة الشعب مع جملة المنجزات والتي كانت حلما في ضميرنا الوطني وكان أعظمها وأكبرها حضورا في واقعنا الحياتي هو أعادة تحقيق وحدتنا اليمنية العظيمة وترسيخ نهجنا الديمقراطي.

وتابع قائلا نحن لا نجاملكم وفي نفس الوقت لا نخفيكم مشاعرنا ومشاعر هذه القاعدة العريضة للمؤتمر الشعبي العام والمشاركين في المؤتمر العام الاستثنائي ومن قبله المؤتمر العام السابع بأن موضوع ترشيحكم للانتخابات الرئاسة هو أمر لم يعد رغبة شخصية وإنما أرادة وطنية وشعبية خالصة وانتم من احترمتم أرادة الشعب في كل مراحل العملية السياسية التنموية والاقتصادية واستندتم في نجاحاتكم الكبيرة لهذه الإرادة.

وقال باجمال لهذا فان تلاحمكم يا فخامة الأخ الرئيس مع الإرادة الشعبية هو امتداد طبيعي ونفسي وروحي لعزيمتكم العظيمة ولسجاياكم الكريمة وتاكيد لحتمية التلاحم بين القائد والشعب.. مجددا التاكيد بان المؤتمر الاستثنائي يتمسك بما عبرت عنه الجماهير وقرارات القاعدة العريضة للمؤتمر الشعبي العام والمحتوى الواضح والصريح للبيان الختامي للمؤتمر السابع لترشيح المواطن على عبدالله صالح في الانتخابات المقبلة ليؤكد أيضا الحرص على تفعيل خيار الممارسة الديمقراطية وإتاحة المجال واسعا أمام جميع المتنافسين لخوض غمار التنافس الحر والنزيه في الانتخابات الرئاسية المقبلة تجسيدا للالتزام بمبدأ التعددية السياسية كخيار لممارسة الديمقراطية وإنفاذ الإرادة الشعبية وتجسيد الشرعية الدستورية وإعادة صياغة الإرث الحضاري الإنساني لليمن المعاصر.

وخاطب الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام فخامة الأخ الرئيس قائلا: لقد جئت ديمقراطيا لترى الآخرين كيف يصنع أبناء هذا الشعب مسيرة زاخرة بالبناء المؤسسي واحترام حقوق الإنسان في ظل حرية ديمقراطية جسدت إرادة الشعب في البناء والانجاز وكانت مثالا في محيطها العربي والإقليمي جئت من وحى ضمير شعب خيرا وبركة أمينا متطلعا للخير لكل الناس مخلصا ومحبا ودائبا على تحقيق غايات الإنصاف وانجاز الأعمال الصالحة والجليلة مدافعا عن المصالح الوطنية العليا، مخلصا للغايات الكبرى القومية والإسلامية والإنسانية محتكما في ذلك كله إلى ضمير الشعب وعقيدته الإسلامية ومبادئه الإنسانية وأهداف ثورته الخالدة.

واختتم باجمال كلمته بالقول.. هذا كل ما أردت قوله تعبيرا عن روح القاعدة الشعبية البسيطة المفعمة بالحب والتقدير للقائد والمواطن علي عبدالله صالح.

بعد ذلك تحولت أعمال المؤتمر إلى جلسة مغلقة حيث فتح باب النقاش الديمقراطي وتحدث عدد من الإخوة والأخوات أعضاء المؤتمر في نقاشات ديمقراطية مفتوحة جسدت حقيقة الممارسة الديمقراطية التي آمن بها المؤتمر وجسدها داخل صفوفه ومع الآخرين.

وقد عبر المتحدثون عن آرائهم بكل شفافية ووضوح إزاء موضوع تسمية مرشح المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات الرئاسية القادمة في ضوء قرار المؤتمر العام السابع المنعقد في مدينة عدن وما عبرت عنه قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام في مختلف التكوينات القيادية والقاعدية وعبرت عنه جماهير الشعب بمختلف فعالياته السياسية والاجتماعية ومؤسساته وما تقتضيه مصلحة الوطن وتأمين مسار مستقبله ومستقبل أجياله.

وأكدت النقاشات والآراء المطروحة من قبل الإخوة والأخوات أعضاء المؤتمر الشعبي العام على ضرورة أن يستجيب الرئيس علي عبدالله صالح إلى ما عبرت عنه قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام وأنصاره وما عبرت عنه جماهير الشعب بمختلف فعالياته السياسية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع في التخلي عن رغبته عدم الترشح في الانتخابات الرئاسية القادمة لما تقتضيه مصلحة الوطن وباعتباره ليس ملكا لنفسه وإنما ملكا للوطن الذي أعطاه الرئيس علي عبدالله صالح الكثير من جهده وعطائه وحقق له الكثير من المنجزات والمكاسب والمكانة الإقليمية والدولية الرفيعة.

هذا وقد أقر المؤتمر الاستثنائي للمؤتمر الشعبي العام رفع جلسته أمس واستئناف النقاشات حول موضوع مرشح المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات الرئاسية القادمة في الساعة التاسعة من صباح اليوم الخميس.